



إقليم كردستان العراق
جامعة صلاح الدين
كلية التربية- شقلاوة
قسم اللغة العربية

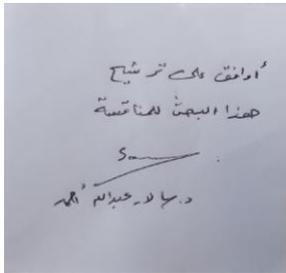
البنية الزمنية في رواية (بطاقة يانصيب) لفلك الدين الكاكائي

مشروع تخرج

مقدم إلى (قسم اللغة العربية) وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في (اللغة العربية وآدابها)

إعداد الطالبة:

سروين أنور حمد



بإشراف:

د. سالار عبدالله أحمد

1444هـ

2023م

2722ك

إهداء

إلى:

❖ قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة، التي علمتني كيف أفك بكل ثبات فوق الأرض...أبي.

❖ أحدى وأجمل كلمة في الوجود ومنبع الحنان، التي غمرتني بحبها وعطفها وكرمها...أمي الغالية.

❖ الذين كانوا معي في جميع مراحل حياتي...إخوتي وأخواتي.

❖ من أرشدني الطريق الصحيح في هذه الدنيا.

الباحثة

شكر و عرفان

بداية أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في انجاز هذا العمل. وأوجه جزيل

الشكر والامتناء إلى قسم اللغة العربية في كلية التربية شقلاوة، والأستاذة الذين درسوني في

هذا القسم، كما أشكر كل من ساعدني في هذا العمل إذا بكلمة واحدة.

وأقدم بالشكر والتقدير إلى استاذي ومشرفي الدكتور (سالار التاوكوزي) على

توجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة التي كانت مصباحاً أنار طريقي طيلة مشوار هذا البحث،

وكذلك أشكر كل من أرشدني ووجهني إلى طريق الصحيح في الحياة.

سروين

الصفحة	المحتويات
I	الإهداء
II	شكر و عرفان
III	فهرس المحتويات
1	المقدمة
7-3	التمهيد: عن مفهوم بنية الزمن
3	مفهوم البنية
4	مفهوم الزمن
5	الزمن في الفلسفة
6	الزمن في الأدب
7	الزمن في الرواية
16-8	المبحث الأول: أشكال الزمن في رواية بطاقة يا نصيب
8	أشكال الزمن
8	الزمن التاريخي (الكرونولوجي)
10	الزمن النفسي (السيكولوجي)
13	الزمن الأسطوري
25-15	المبحث الثاني: المفارقات الزمنية في رواية بطاقة يا نصيب
15	العلاقات الزمنية
15	الاسترجاع
16	الاسترجاع الخارجي
17	الاسترجاع الداخلي
21	الاستباق
22	الاستباق التمهيدي
23	الاستباق كإعلان
26	الخاتمة
27	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،أما بعد:

الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث. وتعتبر من الأشكال السردية التي لم تعرف الثبات، حيث كانت مجالاً خصباً للبحوث الأكاديمية. فقد استقطبت اهتمام الكتاب والنقاد والقراء. والنص الروائي هو الأنسب لدراسة تقنية الزمن، فهو محور الرواية، وعنصر أساسي في العمل الأدبي وخاصة العمل الروائي لأنه العلاقة بينهما علاقة مزدوجة. والزمن هو الشخصية الرئيسية في الرواية، ويعد أحد أهم المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، والزمن هو مادة الحياة الأساسية، وهو الذي يسمع بالفعل صانع الحياة، وأحس الإنسان أنه لا وجود إلا بالزمان، وإن الوجود والزمان مترادفان.

وعنوان بحثنا هو "البنية الزمنية في رواية بطاقة يا نصيب لفلك الدين الكاكائي" وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أن كاتب الرواية أديب كردي ألمعي له نتاجات باللغتين الكردية والعربية، لكن نتاجاته العربية غير معروفة في الوسط الأكاديمي وفي الوسط الثقافي الكردي، ولا سيما رواية (بطاقة يانصيب) التي تم إهمالها من قبل الباحثين ولم يتم إجراء أي دراسات عليها رغم أهميتها، لذلك أرادت الباحثة إحياءها وجذب انتباه القراء لها. وسبب آخر من أسباب اختيار هذا العنوان هو اهتمام الكاتب فلك الدين الكاكائي بالزمن في روايته، هذا فضلاً عن أهمية الزمن في جميع جوانب الحياة.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية ونوعية الزمن في حياة كل فرد وفي جميع الجوانب الفلسفة والأدب والرواية ولا سيما في الرواية المذكورة. وقد واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات في أثناء كتابة دراسته، منها ضيق الوقت، وكثرة مصطلحات الزمن و صعوبة التمييز بين المفاهيم.

واختارت الباحثة لدراستها (المنهج البنوي) والمقصود من هذا المنهج "دراسة الظاهرة الأدبية التي تقوم على الاهتمام ببنية النص الداخلية"، فعلى هذا الأساس حاولت الباحثة الوقوف عند بناء الزمن في النص الروائي الذي اختارته لدراستها، والقصد من بناء الزمن هنا هو كيفية بناء أنواع الزمن المختلفة. واعتمدنا في دراستنا على عدة مصادر ومراجع نذكر منها: معجم مصطلحات نقد الرواية لطيف زيتوني، بناء الرواية لسزا قاسم، الرواية والتاريخ لنضال شمالي، مصطلحات الفلسفة لعبد المنعم الحفني، ثم ثبتناهم في القائمة.

تتكون خطة الدراسة من مقدمة وتمهيد ومبحثين أساسيين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع. جاء التمهيد بعنوان (مفهوم بنية الزمن) ويتناول الزمن في الفلسفة والأدب والرواية. وخصص المبحث الأول عن (أشكال الزمن) ويتحدث عن (الزمن التاريخي، الزمن النفسي والزمن الأسطوري).

أما المبحث الثاني المعنون بـ(المفارقات الزمنية) فقد تضمن الترتيب الزمني والمفارقات الزمنية مثل الاسترجاع وأنواعه (الخارجي، الداخلي) والاستباق بنوعيه (التمهيدي، الإعلاني) وأخذنا الجانب التطبيقي في المبحثين المذكورين من خلال تحليل المقاطع الرواية المذكورة. وخصصت الباحثة خاتمة البحث لأهم النتائج، ثم وثقت قائمة المصادر والمراجع .

الباحثة

2022/3/23

التمهيد

عن مفهوم البنية و الزمن

البنية لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة كلمة "(بنى) الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنية، وتسمى مكة البنية، ويقال قوس بانية، وهي التي بنن وترها، وذلك أن يكاد وترها ينقطع للصوقه بها" (زكرياء، ب.ت، ص 302).

وورد هذا اللفظ عند عبدالقاهر الجرجاني بأن "الأنظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك" (الجرجاني، ب.ت، ص 55). والبنائية أو "البنائية هي النزعة المشتركة بين عدة علوم كعلم النفس وعلم السلالات لتحديد واقعه بشرية بالنسبة إلى مجموع منظم وللتعريف بهذا المجموع بواسطة نماذج رياضية" (عبدالنور، 1979، ص 52).

البنية اصطلاحاً:

عرف (جان موكارو فسكي) مصطلح (البنية) بأن "أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر" (زيتوني، 2002، ص 37).

والبنية "هي شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل، وبين كل مكون على وحده والكل. فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من القصة، والخطاب مثلاً، كانت البنية هي الشبكة العلاقات بين القصة والخطاب والقصة والسرد" (برنس، 2003، ص 191).

والبنية هي "آلية للدلالة ودينامكية لتحديد الدلالة في سلسلة من المكونات الجذرية والعمليات المتصلة، وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتتحول اللغة بمعناها الواسع إلى بنية معقدة تجسد البنية الدلالية تجسيدا مطلقا لاكتماله، وأيضا يتفق البنيويون تقريبا على وصف البنية بأنها نموذج إجرائي لا نموذج تعني فهد تصور ذهني أكثر مما هو تصور مادي قائم على العلاقات معسوسة" (مراعي، عمار، 2017، ص 10). وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ) {الكهف- 21}.

ويعود استخدام هذا المصطلح أي (البنية) في العصر الحديث إلى المؤتمر الذي عقده الشكلاونيوس الروس لعلوم اللسان في مدينة لاهاي سنة 1928م، ولكن هنا كن يرون أن رومان جاكبسون هو أول من استخدم هذا المصطلح بمعناه الحديث، وذلك في بيان الذي أصدره في أعمال المؤتمر سنة (ريية، شيماء، 2019، ص4)

مفهوم الزمن:

الزمن لغة:

جاء في (لسان العرب) لابن منظور بأن "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع أ زمن وازمان وأزمنة" (منظور، ب.ت، ص 1867).

وورد في (معجم مقاييس اللغة): "زمن الزي والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الأوقات، من ذلك الزمان، وهو الحين. وقال الشاعر في الزمن" (ابن زكرياء، ب.ت، ص 22):

وكنتُ امرءً زمنًا بالعراق عفيف المُنَاخ طویل التَّعَنُّ

وجاء في (مختار الصحاح) أن "ز م ن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، وعامله مزامنة من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر" (الرازي، ب.ت، ص 116).

وايضا وثق قاموس المحيط على رأي معجم مختار الصحاح في تعريف الزمن، وأضافت إليها بأن الزمن و"هي محركة وكسحاب العصر" (فيروزآبادي، 2008، ص 720).

الزمن اصطلاحا:

الزمن هو مادة الحياة الأساسية، و"هو الذي يسمع بالفعل صانع الحياة، أو بعده ولا يوجد أدلة على ذلك من صلته الجوهرية الوثيقة بأحداث الواقع ووقائع الوجود، فاه فيها من التأثر والتأثير بقدر ما لها فيها" (زايد، 1988، ص 273). "أحس الإنسان أنه لا وجود إلا بالزمان، إن الوجود والزمان مترادفان، لأن الوجود هو الحياة، والحياة هي التغيير والتغيير هي الحركة، والحركة هي الزمان، فلا وجود إذن إلا بالزمان" (حسام الدين، 2002، ص 29).

والزمن في تصور العرب هو "ماض أو حال أو استقبال، وفي الحالتين ما يظل الزمان ينظر اليه باعتبار الماضي والحاضر، اما المستقبل فهو في علم الغيب الزمان المنتظر" (شريد، 2016، ص 40). وقد يكون الزمن في المفاهيم الكبرى التي صار العلماء والفلاسفة والرياضيون في الاجماع على تعريفها بأنه من المستحيل و"من غير المجدي أيضا تحديد مفهوم الزمن" (مرتاض، ب.ت، 173). وقال أبو بركات البغدادي "الزمن هو مقدار الوجود" (الحنفي، 200، ص 398)، والزمن عند بعض الفلاسفة "إما ماض أو مستقبل، فليس عندهم زمان حاضر، بل الحاضر الآن الموهوم المشترك بين الماضي والمستقبل.

واتفق أرباب الملل على أن الله تعالى لا يجري عليه الزمان، أي لا يتعين وجوده بزمان، بمعنى أن وجوده ليس زمانيا، أما لكون الزمان متغيرا غير متعين، واما لأنه تعالى لا تعلق له بالزمان وإن كان مع الزمان" (الحنفي، 2000، ص 398).

الزمن في الفلسفة:

لو تصفحنا كتب الفلسفة لوجدنا أن الزمان حظي " باهتمام الفلاسفة، والمفكرين منذ القدم، لأنه يتصل بالحياة الإنسانية ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فالزمن ذلك هو الكيان الهلامي، الانسيابي الذي عرفه الإنسان من خلال توصيفات متعددة متباينة، تحولت وتطورت عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الغنساني ويمكن أن نلاحظ هذا المعنى في الزمان بأنه شيء أقل جزء منه يحتوي على جميع المدركات" (فرحي، 2012، ص 32). ولقد كان أول من بحث في طبيعة الزمان هو " نيقولاس (1401-1464) وخلصه رأيه أنهما ناتجان عقليان ولذلك فهما في درجة أقل من درجة العقل الذي خلقها" (توفيق، 1402، ص 80). والزمان عند ارسطو "فعل واحد، وشيء متصل، وقد قال أن تصور وقفات في مجرى الزمان هو بالتوهم، لأن الحركة والزمان لا بداية لهما ولا نهاية" (الألوسي، 1980، ص 97). وقال ارسطو "أن لا يوجد زمان دون الحركة أو التغيير بوجه عام" (الشحادة، 1995، ص 16). غير أن الزمان عند افلاطون "مظهر من مظاهر النظام في العالم" (بدوي، 1973، ص 53) وقال الزمان هو "نهاية لطرف وبداية لطرف آخر" (الحنفي، 2000، ص 398).

وعرف الفلاسفة المحدثون الزمن منهم الفيلسوف (كانت) "فالزمان عنده، هو الصورة الأولية القبلية الاحساسنا وتصورنا، وقال هيجل أن الزمن هو الحركة، وعرف برادلي الزمان هو مظهر ينطويان على التناقض الذاتي وأنها غير حقيقي" (محمد، 1983، ص 199-121).

الزمن في الأدب:

للزمن "أثر كبير في الفنون الأدبية، والزمن الأدبي زمن إنساني، فهو زمن تجارب والصراعات، زمن الانفصال والاستقرار" (غنيم، ريان، 2020، ص 232). والمفهوم الأدبي للزمن هو "أن الأدب مثل الموسيقى فن الزماني، والزمن هو الوسيط الدائم في الأدب كما هو في الحياة، وفي الأدب كانت عملية الغلق الفني" (ياسين، صدام، ب. ت، ص 266). وهو "الأصل المميز للنصوص الحكائية بشكل عام" (أبو طيب، ب. ت، ص 128). وهو "أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، وهو يمثل العنصر الذي يكمل بقية المكونات الحكائية، ويمنحها طابع المصادقية" (أحمد، 2005، ص 233). ويعتقد النقاد الروائيون المعاصرون "بوجود ثلاثة أضرب من الزمن تتلبس بالحدث السردية، وتلازمه ملازمة

مطلقة، وهو الزمن الحكاية، وزمن الكتابة، وزمن القراءة، والزمن أو الزمان هو التصور الفلسفي، ولدى أفلاطون تحديدا كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق" (مرتاض، ب. ت، ص 172-179).

وأيا اختص الأدب في علاقته بالزمن "بعده مظاهر أهمها هو العلاقة بين الإنسان والزمن، وهنا أضاف الأدب بما يؤكد الفلسفة أو بما يدعم الدين، ودراسة الأدب دراسة تحليلية إنما تعطي بعدا لهذه الإضافة لأن الفن والخيال اللذين يتسم بها أدب الكبار من الكتاب والأدباء، قد جعلنا ندرك أشياء كثيرة، لم يكن في استطاعتنا إدراكها بعمق، إذ لم تكن بدونها تطرق وجداننا أو تتخطى أفكارنا المألوفة" (توفيق، 1982، ص 142). وفي الأدب العربي "التزم الأديب أو الشاعر العربي منذ القديم بتجسيد الفهم الوجودي للزمان" (فرحي، 2011، ص 41). "ومن هؤلاء الشعراء أمروء القيس، وطرفة، نابغة، والزهير، كأن الزمن ينظم شعر كل منهم شكلا خاصا" (ممتحن، ب. ت، ص 158). ومن الشعراء العرب القدامى الذين اهتموا بالزمن "أبو العلاء المعري الشاعر السوري مؤلف (اللزوميات) و(رسالة الغفران) يعبر صاحب مدرسة بمفاهيمها الفلسفية الزمنية... والبحثري كانت له في شعرة وقفات زمنية رائعة، أما الأديب الكبير الشاعر (عباس محمود عقاد) فقد تميز بتأملاته الخيالية الخصبية، التي تكتنفها وقفات زمنية، أما الأديب (إبراهيم قادر) فهو الشاعر الذي يتميز بالعمس الزمني بالنسبة لما كان يشعر به من تحولات وتغييرات في نفسه، أما الكتاب الغربيون الحديثون فقد اقتحموا ميادين شعورية أو ادراكية فاصلة بالزمن، ونذكر منهم، مارسيل ببيروست، جيمس جوليس، فرجينيا وولف، اليوت، وأيضا الفيلسوف شكسبير كان مشغولا بمشكلة الزمن" (توفيق، 1982، ص 142-143).

الزمن في الرواية:

يعتقد كثير من المنظرين بأن "الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث . فالفيلسوف ((هجل)) يربط ظهور الرواية بتطور المجتمع البرجوازي (بوغزة ، 2010 ، ص 15) وأطلق مصطلح الرواية على "اليسر والحكايات والقصص والأخبار التي كان الحكاؤون الشعبيون يرونها دون إسناد مفتتحين لردهم بجارة قال الراوي . (موساوي ، 2016 ، ص5) "والرواية تركيبة معقدة من قيم الزمن، فلا غرابة إذاً أن معظم الكتاب الذين لعبوا دوراً هاماً في موكب القصة قد أبانوا عن أنشغال ذهن بالزمن وأطالوا الحديث عنه . وكل رواية جيدة لها تعطلها الزمني وقيم الزمن الخاصة بها " (مندلاو ، 1997 ، ص75) " والنص الروائي هو الأنسب لدراسة تقنية الزمن ، فهو محور الرواية ، وعنصراً أساسياً في العمل الأدبي ، وخاصة العمل الروائي لأن العلاقة بينهما علاقة مزدوجة فهي تتشكل داخل الزمن . وقد وصف جنس الرواية في

كتابه خطاب الرواية الحكاية بأنها : مقطوعة زمنية بالنسبة لأهمية الزمن في بناء الرواية ، الزمن هو عنصراً من عناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص ، فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً، إذا ضفنا الفنون إلى زمانية ومكانية ، فإن القصة هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن " . (غنيم . وداد ، 2020 ، ص232) و(منذ أعمال بروست و كافكا ، أصبح الزمن هو "الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة. منذ أعمال بروست وكافكا والعودة إلى الماضي ، وقطع التسلسل الزمني يدخلان أساساً في تكوين الحكاية ومعمارها " (حمودين ، ب. ب. ت ، ص 2) " والزمن في الرواية ينقسم إلى قسمين هما (زمن الخطاب أو زمن الحكى) وهو الزمن الذي دارت أثناءه حوادث الرواية ، و (زمن الحكى أو زمن القص) وهو الزمن المتعود الأبعاد والذي يتعلق بما يعرف بمستويات الزمن " . (شريد ، 2016 ، ص75) . "ويرى جيرار جينيت، ان الزمن يشمل اشكالية جوهرية في النص السردي من ناحية امكانية سرد قصة ، دون تعيين مكان وقوعها بيد أن من المستحيل عدم تحديد موقعها في الزمن ، لأنه لا بد من حكايتها في زمن (الحاضر أو الماضي أو المستقبل) أن وعي الكاتب بقطية الزمن وكيفية استعادة هذا الزمن بوعي قصص هو خلاصة توتر دائم بين النفس والواقع ، ذلك لأن القصة تمتلك الدرّة على استكشاف واستبصار " (النعيمي ، 2014 ، ص 149).

قد تبين لنا في التعاريف والأقوال الواردة حول مفهوم الزمن، أن الزمن واحد من العناصر المحورية التي تدور في إطاره الأعمال السردية، ولا يمكن فهم العمل الروائي بشكل كامل إلا في إطار الزمن، فالزمن هو أحد العناصر الأساسية المشكلة للبناء الروائي، وذلك من خلال مساهمته في تشكيل البنية السردية لهذا الفن، فهو موجود بيننا لا نراه ولا نلمسه ولكننا نحس به ونشعر به في حياتنا.

المبحث الأول

الزمن وأشكاله في رواية (بطاقة يانصيب)

أشكال الزمن في الرواية:

مسألة الزمن من أهم المسائل التي ينكب عليها الروائي أثناء عملية تشييد صرحه الروائي، والرواية من أكثر الفنون السردية قدرة على استيعاب أكبر كم من الأحداث، والشخوص والأفضية الزمكانية. تتعدد أشكال الزمن الروائي (فرحي، 2022، ص 53) لكن الزمن بشكل عام له شكلان رئيسان وهما: (الزمن الواقعي) الذي يطلق عليه أيضا (الزمن التاريخي)، ويقصد به الزمن المادي أو الفيزيائي الذي يعبر عن حقيقة خارجية للانسان و هو ذلك الزمن الفلكي ، اما النمط الثاني من انماط الزمن يتمثل بالزمن الفانتازي ، ويتخذ هذا الزمن بصورة المتعددة اربعة اشكال وهو (الزمن النفسي، الزمن الأسطوري، الزمن البدائي والزمن الأبدي). (سابير، 2012، ص314-320). لكننا سنقف عند ثلاثة انواع من الزمن وهي كما يلي:

1. الزمن التاريخي (الكرونولوجي):

يعتمد كل عمل روائي " على حدث أو قصة أو خبر لا شك أنه حدث في زمن ومكان محددين، أي أنه واقع في تاريخ، واتصال التاريخ بالأحداث، والأحداث الواقعية في مرحلة زمنية محددة هو الذي يعطي الحكاية نكهتها وتشويقها. وإن التاريخ يدخل إلى النص الأدبي، والرواية خصوصا من زاوية ورؤية أيديولوجية محددة مسبقا، لدى المبدع أو الواقع العام" (عباس، ب.ت، ص 107). "ويتجسد الزمن التاريخي في النص الروائي في صور مختلفة منها استخدام الوقائع التاريخية التي تقع في الفترة الزمنية اختارها المؤلف اطارا لروايته معالم على الطريق يستطيع القارئ أن يتعرف عليها كوسيلة لعكس الواقع الخارجي في النص التخيلي وهذا هو ما يسميه رولان بارت الايهام بما هو حقيقي. واستخدام الحوادث التاريخية - كخلفية للرواية - من سمات الرواية الواقعية، فيضعها الكاتب قريبة جدا من القارئ بأنه يشرك فيها أبطاله. ويلجأ محفوظ إلى هذا الأسلوب في استخدام الحوادث التاريخي" (قاسم، 1978، ص72).

يرى ميشال بوتور أن الراوي في التسلسل التاريخي للقصة يساوي بين السامعين، وأبطاله عن طريق رواية الأحداث وفقا للتسلسل الزمني الذي جرت فيه. من هنا يمثل أمامنا شكل من أشكال الزمن الروائي وهو الكرونولوجي التاريخي، وكلمة الكرونولوجيا تعني تقسيم الزمن الى فترات، كما تعني تعييب التواريخ الدقيقة للأحداث وترتيبها وفقا لتسلسلها الزمني... وهذا الزمن لا يكتسب أساسا جماليا إلا في رواية السيرة الذاتية" (فرحي، 2012، ص 55-53). فالزمن التاريخي هو زمن موضوعي يرتبط بالحياة الواقعية بصرامة شديدة (بالساعات والايام والشهور والسنوات) بعيدا عن التجربة الذاتية والموقف النفسي للشخصيات. (سابير، 2012، ص320).

وفي "الرواية خاصة والأدب عموما فإن المصطلح يعني تعيين التواريخ الدقيقة وشبه الدقيقة المقيدة للأحداث زمنيا وهو مرادف لكل من الزمن العام والزمن الخارجي والزمن الطبيعي وزمن الساعة والزمن الموضوعي والزمن الاصطلاحي". (قعة، 2015، ص 51). ويتجلى هذا النوع من الزمن في الرواية بزمن (الساعة واليوم والفصول والسنة). وهذا النوع من الزمن ينطبق عليه ايضا ما "سماه نيوتن (الزمن النسبي الظاهري العام) ويستخدمه لمناسبة الدنيوية، وهو يهيئ مقياسا خارجيا للمدة بواسطة الحركة، ويقارن عادة بالزمن السيكلوجي أو الزمن العسي أي العلاقة الزمنية بين الذاتي والموضوعي" (مندلاو، 1997، ص 76). ويتجلى هذا النوع من الزمن في روايتنا "بطاقة يانصيب" بمؤشرات زمنية في مثل: (الفصل، السنة، الساعة، اليوم، الصباح، الليل) فالأحداث في تلك الرواية مرتبطة بهذه الوحدات كما نراه في المثال الآتي:

"يجب حضوركم صباح يوم الأحد الموافق 14-3-1952 لإجراء محاكمتكم في المحكمة بدلا عن "خضر" لأنه هو مكفل عنه مادام خضر غائبا لإجراء التهمة الموجهة إليهم". (الكاكائي، 2008، ص216)

يتحدث الراوي عن صباح يوم الأحد، وأيضا سنة 1984 بالتحديد ، وهو ما يعني تحديد الوقت المعين ومكتسب، بأن يجب حضور "الحاج علي" أمام محكمة مكان "خضر" في الوقت المحدد لأنه ضامن الكفالة بسبب غياب خضر، للتحقيق في التهم الموجه إليه ، لأن خضر سبق اتهامه بارتكاب جريمة وايضا قال الراوي "هطل حالو كثيف وأمطار غزيرة في فصل الفيضان، وجرفت السيول في هذا العام كثيرا من المنازل بأكملها" (الكاكائي، 2008، ص104) يشير الراوي في هذا المقطع إلى زمن تاريخي وهو فصل الفيضانات، وفصل الفيضانات هو فصل الشتاء.

وكذلك تحدث الراوي عن "موسم الفيضان والعاصفة" الذي يشير الى فصل الربيع او الشتاء ، حيث تكثر فيها الأمطار والسيول والعواصف، التي دمرت معظم المنازل. وقصد الراوي الاشارة إلى وقت معين عندما كان موسم الفيضان، لأن الفصول هي أيضا أنواع من الزمن .

"و"أكثر من عشرين سنة بالضبط ، نزحنا من منطقة (قرداغ) في عام (الثلج)". (الكاكائي، 2008، ص103)

يذكر الراوي "سنة الثلج" وهي بالتحديد أكثر من عشرين سنة من العيش في المنطقة التي تساقطت عليه ثلوج كثيرة في سنة من السنين، ويعني أن العام معروف لدى معظم الفلاحين، لأنه كان عاما قاسيا، حيث تساقط فيه ثلج كثير، وهدمت منازل كثيرة فيها ، وهلكت العديد من الناس، وآلاف من شتى الحيوانات البرية ، لذلك ولأهمية السنة فقد حدد الراوي الوقت والأحداث فيها ، بالرغم من أنه لا يقول بالضبط اي سنة، ومع ذلك ، نظرا لأهميته ، فهو معروف لمعظم الناس لذلك لا يحتاج إلى التحديد .

وفي مثال آخر يقول "أمر المدير بموظفين بضرورة العودة إلى الدائرة عصرا الساعة الثامنة مساءً". (الكاكي، 2008، ص70)

يتحدث الراوي عن وقت معين ، وهو الساعة الثامنة مساء ، كان على الموظفين فيه العودة إلى الدائرة في ذلك الوقت ، لأنجاز بأعمال روتينية ، بسبب كثرة غيابات الموظفين في الماضي . وفي موضع آخر من الرواية نرى أنه "حدث حادث بسيط ذات صباح، كانت له ردود فعل سلبية فيما بعد. حدث ذلك بالضبط في أحد أيام من شهر كانون الثاني قبل خمسة عشر عاما . لم يكن الأمر غير اصطدام سلمي بين خضر "احد صباغي الأحذية" وبين السيد مدير الشؤون الاجتماعية (عبدالمجيد ولي) في مقر دائرة الشؤون الإجتماعية بمدينة كركوك". (الكاكي، 2008، ص69)

يتحدث السارد عن "شهر كانون الثاني" بالتحديد لأنه في احد أيام هذا الشهر وقعت حادثة بين "خضر" و"عبد المجيد ولي" وكان للحادث رد فعل سلبي فيما بعد، هنا حدد الراوي الوقت شهر كانون الثاني أي "ديسمبر" ليجعل الأمر أكثر وضوحا ويسهل للقارئ فهم وقت وقوع الحادث.

نلاحظ مما سبق أن أحداث الرواية تنوعت بين (الفصول والسنة والشهر والساعة والصبح والمساء). وأن معظم الأحداث جرت ووضعت من خلال هذه الأجزاء والأمثلة التي تحدثنا عنها.

2. الزمن النفسي (السيكولوجي):

يفصل "إميل بنفست" بين نوعين من الزمن "الزمن الحدث هو ما تطرقنا إليه سابقا والثاني هو الزمن النفسي خطي ولا متناهي، وله مطابقته عند الإنسان، وهو المدة المتغيرة، والتي يقيسها كل فرد حسب هواه، أحاسيسه وإقاع حياته الداخلية" (يقطين، 1997، ص 64).

التفت العالم النفسي (بياجه) إلى هذا النوع من الزمن خلال دراسة "للنظرية النسبية لصاحبها أينشتاين، فهو يرى أن الزمن السيكولوجي هو "الزمن الذي يدرك من خلال الاستمرار النفسي للحادثات كما تحس داخليا. بينما تقضح الصعوبة في قياس الزمن السيكولوجي، يقترح بياجه أن العلاقة العددية البسيطة التي توجد بين الفترات الموسيقية إنما هي دلالة لمظهر كمي للزمن السيكولوجي وهناك دلالة أخرى فيما يتمسك به بعض الموسيقيين من ايجاد نغمة مطلقة بين الجمل الموسيقية، وهذه الفترات الموسيقية كانت قد استحدثت بوقت طويل قبل أن تكشف العلاقات العددية".

ولايمكننا الوصول إلى فهم الزمن " إلا بفهم السرعة، وإن الرابطة بين المكان والزمان هي الحركة أو السرعة... وكما يقول العالم النفسي الشهير بياجه (إن الفراغ أو المكان هو زمن ساكن. في حين أن الزمن هو فراغ أو مكان متحرك)" (توفيق، 1982، ص 125-127).

وإن الزمن السيكولوجي (نفسى) "زمن نسبي داخلي يقدر بميم متغيرة باستمرار، ويعكس الزمن الخارجي الذي يقاس بمعايير ثابتة، وحسب النظرية النسبية، فإن الزمن يكتسب معاني مختلفة في النظم المختلفة، ويختلف من اطار مرجعي الى آخر، فهناك سلاسل من الزمن بقدر ما هناك نفوس تدرك الأشياء في الزمن وإذا توخينا الدقة قلنا إنه لا يوجد زمن تشترك فيه نفسان. ومن الواضح أن هذا القول ينطبق بصورة عامة على الرواية، فكل رواية جيدة لها نمطها الزمني، وقيم الزمن الخاصة بها، وتستمد أصالتها من كفاية تعبيرها عن ذلك النمط، وتلك القيم وإصالتها للقارئ" (النعيمي، 2004، ص 26-25). والزمن النفسى مرادف لكل من (الزمن الذاتى، الزمن الداخلى، الزمن الحسى، الزمن الباطنى والزمن السيكولوجى). "الزمن النفسى هو الذى يمكن أن نطلق عليه أيضا "الزمن الذاتى"، لأنه ذاتى مناقض للموضوعى ولما كانت سيرته أنه يرى من هذا الزمن على غير ما هو عليه فى حقيقته، فقد اقتضى أن تكون الذاتية وصفا له حتى يتضاد مع الزمن الموضوعى. إذن فالمدة الزمنية من حيث هى كينوية زمنية موضوعية لا تساوى إلا نفسها، ولكن الذات هى التى حولت العادى إلى غير عادى، والقصير إلى طويل، كما تعتمد هذه الذات نفسها إلى تحويل الزمن الطويل إلى قصير فى لحظات السعادة، وفترات الانتصار" وأيضا هو "مظهر نفسى لا مادى مجرد لا محسوس ويتجسد الوعى به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفى غير الظاهر" وعلى هذا فالزمن السيكولوجى زمن يستحيل القبض ولا الاتفاق عليه"، لكن القارئ من خلال هذه الزمن يدخل إلى جو الرواية" (مرتاض ، ب.ت، ص 201-176).

إن هذه السمات المميزة للزمن السردى الحديث، والتي تعطي حرية الحركة، والتلاعب بالأحداث دون التقيد بالخط التصاعدي للزمن الطبيعي نابعة من رؤية خاصة للسارد فى علمه الروائى (فرحى، 2012، ص 58).

وجذور هذا الزمن بالذكريات والآمال المنهزمة عبر التشققات العاطفية المتداولة بين الانفعال والهدوء حيناً وبين الحدة والفقر أحيانا أخرى لذا كان يخلو لكثير من المهتمين بهذا الميدان أن يطلق عليه مصطلح "الزمن النفسى" (موساوي، 2016، ص 17).

والزمن النفسى فى روايتنا يبدو من خلال الخبرات الإنسانية وكما تحسه وتراه الشخصيات، بمختلف أفعالها ومواقفها. شعور تنوع بين الفرح، والأسى، الأمل واليأس والحيرة، والقلق... ونجد هذا من خلال النماذج الآتية:

"أبيض شعري هما خلال شهر ونصف. الهموم لا ترحم. ولم يقل لي قرار، حتى همست على نفسى... قد يفجع الإنسان، بموت طفله بين يديه، لكن عذاب الفجعية، وجراحها تلتئم سريعا، مادام أنه قد كفته ودفنه بنفسه، أما أن يفجع به بدون ان يدري ماذا حل به وكيف لقي مصيره، فذلك عذاب ابدى، يظل نارا محرقة، تتأجج فى القلب الى ساعة الممات". (الكاكاني، 2008، ص 92).

يتحدث الراوي في هذا المقطع عن فترة قصيرة من الزمن "شهر و نصف" شعر فيها بانها فترة طويلة و صعبة ووصفها بانها فترة كان فيها أبيض شعره بسبب كثرة الحزن واليأس والتعاسة وذلك بسبب ابنه المفقود الذي لم يكن له أي أثر، ووصف الالم بأنه الم لا ينتهي و أبدي ، و نار محرقة في قلبها حتى ساعة الموت، وهنا عندما تحدث الراوي عن تبيض شعره خلال هذه الفترة، وهو يتوقف على نفسه و قلبه بسبب كثرة الحزن، لأن هذا عادة لا يحدث بشكل عام خلال هذه الفترة لكن هذا مرتبطة بالشعور الذي كان في قلبه.

وفي مثال آخر يقول: "سهرت عائلة رسول الليلة إلى الصبح. وما أتحتها من ليلة عاشوها في حياتهم ! ولم يدر رسول كيف أصبح عليه الفجر" (الكاكي، 2008، ص94-95)

يتحدث الراوي في هذه القطعة من الكتابة عن "ليلة واحدة فقط" كان وقت قليل في الأصل ولكن بحسب نفس و شحور رسول و عائلته وقت طويل جدا ، ولم يمر عليهم هذا الوقت، لأنهم عاشوا ليلة مليئة بالحزن واليأس، حيث لم يعيشوا مثل هذه الليلة من قبل في حياتهم ، وهذا بسبب غياب ابنهم "خضر" الذي غاب منذ عدة ساعات. لذلك لم يعرف رسول كيف أصبح عليه الفجر، وكيف مرت عليه هذه الليلة، هنا رغم أن الوقت كان قصيرا ،لكن بسبب الألم و الأنتظار، وشعروا به كوقت طويل في أنفسهم.

وجاء في موضع آخر من الرواية "ظل (خضر) اسيرا لهذه الوسواس طيلة الليلة السابقة، وبعدها، وبعدها... ليالي طويلة، لم يدعه الأرق أن ينام للحظة. وازدادت مخاطبه لنفسه، حتى الغد وانشغاله بالتفكير في ذلك، شغله الشاغل، ووجد نفسه اسير هاتف داخلي، يحفره للقيام بالبحث عن اهله مهما كلفه الأمر" (الكاكي، 2008، ص94)

يصف الراوي الحالة النفسية التي مر بها "خضر" فشعر فيها بالقلق والأرق والإنكار والوسواس طيلة الليالي الكثيرة، وكان مشغولا بهذه التفكيرات مستسلما لنفسه، وكان يخاطب نفسه دائما، ويشعر ببطء الوقت. ويمكننا أن نلاحظ بأن الوقت القصير أصبح طويلا عنده والوقت لا يمر بحسب نفسه و أحاسيسه، فقد طال الوقت بالنسبة له، وفكر في الأمر ليالي كثيرة وكان مشغولا به تلك المدة ، وكل هذا بسبب البعد عن أهله لأنه كان مفقودا وبعيدا عنهم منذ طفولته، ولم ير عائلته في حياته، ودفعته هذه الأشياء للقيام بالبحث عنهم. وفي موضع آخر من الرواية يعانى "خضر" من تأثير الزمن النفسي عليه بعد رحيله، لأنه يشهد بعدم مرور الوقت عليه بسهولة وهو بعيد عنهم. وكذلك يشعر بأن (لحظة الوداع) القصيرة تركت أثرا كبيرا عليه لمدة طويلة فشعر بتحول بضع دقائق إلى عدة أيام (الكاكي، 2008، ص99).

وحيثما تمنعه الحكومة عن تجارة اليانصيب، يصاب خضر بعدم الاستقرار النفسي والهذيان وتشوش الأفكار والهموم والقلق الحزن، ويترك ذلك أثرا بالغا في نفسه يمتد إلى آخر أيام عمره، وفي الأيام التي عاشها بعد قرار منع اليانصيب لا يحس بعدم مرور الوقت فـ"يهذي هذيانا ويغمغم غمغمة غامضة،

مشوشة..كان أحيانا، يرتجف ويقفز من الفراش رافعا يديه، مضموم القبضتين، ويصيح بأعلى صوته:
يا نصيب! يا نصيب".(الكاكي، 2008، ص211).

3. الزمن الأسطوري:

يعتبر الدارسون الأسطورة "نظاما فكريا استوعب قلق الانسان البدائي وتفكيره لذا يقال أنها "حلم الإنسان البدائي" فهي حكاية مفعمة بكل ما شغل الإنسانية الأولى من تفكير في مسائل كونية، وغنية، وظواهر طبيعية، لذا توجه معظم الروائيين إلى توظيف الأثير وشخصياتهم في أعمالهم الأدبية خاصة وأنها تستحوذ على اهتمام القارئ، وتبعث في نفسه وتفكيره الإثارة والتشويق وحب التطلع إلى كل ما هو آتى لذا لجأ الكاتب الروائي إلى تطعيم السرد بكل ما من شأنه أن يجعله جذابا للقارئ ومشوقا لمتابعة الحي" (فرحي، 2012، ص 60). "وايضا الأسطورة هي ظاهرة من أهم ظواهر الثقافة الإنسانية، وهو تروي حدثا في الزمن الخيالي في بعض الأحيان. والأسطورة المعاصرة هي صياغة جديدة للوعي الاجتماعي، لا تستند إلى واقع موضوعي" (شاهين، 2015، ص 8-9). ويتجلى هذا الزمن في الانماط الأدبية الشائعة كالأساطير، والحكايات الشعبية والخرافية، حيث يعبر زمنها عن زمن فانتازي يتجاوز حدود المحقول والمألوف.(سابير، 2012، ص325).

أما ليفي شتراوس فألمح إلى أن لـ"الأسطورة قيمتها العلمية، وأن النمط الذي يصحه غير ذي محدد . إنها الماضي والحاضر والمستقبل وتتضمن الأسطورة على زمن قابل الاعداد. وايضا تنقل الأساطير حسا بالاستمرار الزمني الى الذات الانسان. ومن الضروري التذكر بأن الزمن الأسطوري دائري ومتكرر ومبني على تتابعية زمنية اجبارية والاحداث سنه معلله نسبيا" (المعموري، 2021).

ويشكل الموروث الحكائي، العربي والعالمي، بنوعيه الرسمي والشعبي، أحد أهم العوامل التي شيدت الرواية العربية المعاصرة معمارها الجديدة عليه وتمثل الاسطورة بوصفها واحدا من أهم منابع هذا الموروث، مرجعا أساسيا من المرجعيات النصية، الرمزية والفنية، التي مكنت هذه الرواية من تحقيق تقدم نوعي على مستويين بأن: مضموني وجمالي، وفي الدخول إلى تلك المرحلة التي أشرت إلى بعض تجلياتها أنفا والتي تعد مفصلا واضح المعالم بين نسقين متميزين في مسيرتها: نسق تقليدي يرتهن إلى منجز سابق عليه ومفرط في نقله الآلي عن الواقع، وآخر يحاول التحرر من الأعراف الجمالية التي ارساها الشكل الروائي الوافد، ثم التأسيس لأعراف جمالية روائية عربية. لقد حقق استلهام الروائيين العرب لأسطورة انجازا نوعيا للخطاب الروائي العربي، ولم يكن لهذا الاستلهام أن يتم بمعزل عن حركة الثقافة العربية، ومن ورائها حركة الواقع العربي نفسه، كما لم يعد خاصا بفن الشعر الذي يمثل الإطالة الأولى للأجناس

الأدبية العربية الحديثة على الموروث الحكائي الإنساني بأشكاله كافة: الأسطورية، والملحمية، والشعبية" (الصالح، ب.ت، ص 16).

ونجد الزمن الأسطوري في رواية (بطاقة يانصيب) من خلال الحكايات الخيالية:

"مضى أسبوع على حياتي الجديدة، مع الأسد، كنت في كل يوم منها أجد لذة جديدة، وازداد ألفة واستتناسا ولم أعد أعرف في الأسد حيوانا، بل مخلوقا رحيفا، رقيقا، أليفا، أكثر وفاء وإخلاصا من جميع الناس الذين عرفتهم". (الكائني، 2008، ص114)

يروى الراوي في هذا المقطع قصة خيالية، يروي عن التعايش بين البشر والأسد، وهو أمر صعب، ويتحدث عن لطفه وحنينه وإخلاصه ورقته وهدوءه، وعن الأسبوع الذي عاش فيه معه يصفه بأنه أخذ منها لذة جديدة، وبأنه أكثر ولاء من أي شخص آخر سبق أن التقى، ولكن هذا ليس حقيقيا لأن الأسد حيوان لا يستطيع أحد أو أي حيوان آخر الاقتراب منه بسبب قسوته وخوفه، فكل من يقترب منه سيهاجمه ويؤذيه، لذلك فإن قصة الراوي، بعيد كل البعد عن الحقيقة، لكنه شيء خيالي وأسطوري.

وفي مثال آخر يقول "أمسكت يد نسرين، توجهت بها نحو الأسد حتى وقفت عند عنقه، ووضعت يدي على رأسه ألمس به شعره، وأدلك ظهره برفق، فلم يبداً أيه حركة، وليس له أي رد فعل". (الكائني، 2008، ص116).

يتحدث الراوي في هذا المثال عن اللحظة التي اقترب منه من الأسد، وبذلك يريد أن يقول: من الممكن التعايش بين الإنسان والحيوان ولو كان الحيوان مفترسا. ولكن هذا الأمر محفوف بالمخاطر في الواقع، لأن الأسد حيوان قاس جدا والاقتراب منه خطير، ولا يحدث التعايش بين الإنسان والحيوانات المفترسة مثل الأسد في أي زمان إلا في الزمن الأسطوري.

المبحث الثاني

المفارقات الزمنية في رواية (بطاقة يانصيب)

المفارقات الزمنية:

يطلق مصطلح المفارقة الزمنية " على مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية، أي عدم التطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب، ف(من الممكن أن نميز بين نوعين من التنافر الزمني، فقد يتابع الراوي تسلس الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليذكر أحداثا سابقة للنقطة التي بلغها في سرده، ويسمى هذا النوع من التنافر بالواحد، كما يمكن أن هذا التوقف نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد وتسمى بالسوابق)". لذلك ترتيب الزمني نوعان (الاسترجاع والاستباق). (لونيس وآخرون، 2020، ص 8).

أولا: الاسترجاع:-

تعد تقنية الاسترجاع في النص السردية من "أهم التقنيات الزمنية التي يلجأ إليها الراوي أو القاضي في أي نص سردي، إذ يحكي لنا ما وقع في الماضي لربطه بالحاضر وفق طريقة منطقية لتسلسل الأحداث واتصالها ببعض فالاستدكار أو الاسترجاع عملية سردية تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وهو أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدثها". (ديلمي، 2014، ص 93). ونجد في معجم مصطلحات نقد الرواية أن الاسترجاع هو: "مخالفة لسير السرد تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، وهو عكس الاستباق وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعا من الحكاية الثانوية، أي حكاية ثانية داخل الحكاية الأولى التي بني عليها النص السردية، ويمكن أن يكون الاسترجاع موضوعيا (مؤكدًا) أو ذاتيا (غير مؤكد). أما وظيفته فهي غالبا تفسيرية: تسليط الضوء على مافات أو غمض من حياة الشخصية في الماضي أو ما وقع لها خلال غيابها عن السرد". (زيتوني، 2002، ص 28).

ويملك الاسترجاع عدة تسميات نذكر منها الارتجاع، الإرجاع، الارتداد، الرد من الأمام، البعيدة والاستحضار، كما يطلق عليه مصطلح فلاش (Flash-back) ويعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء/ لكن التسمية الأكثر استعمالا هي الاسترجاع، والاسترجاع له عدة تعريفات لكن بمعنى واحد، فقد عرف جيرار جينيت هذا مصطلح بأن (كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة) (لونيس وآخرون ، 2020، ص 15). وقسم جينيت في كتابه (خطاب الحكى) الاسترجاع الذي يسميه بالإرجاع إلى:

1-خارجي: يعود إلى ما قبل بداية الرواية.

2- داخلي: يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية، قد تأخر تقديمه في النص.

3- مزجي أو مختلط: وهو ما يجمع بين النوعين. (جنداري، 2013، ص 117).

وايضا في روايتنا (بطاقة يا نصيب) نجد الكثير من الإستراتيجيات التي استعمله الكاتب بشكل جيد في جميع أنواعها، وفيما يلي سنعرض بعض المقاطع الدالة عليها:

أ: الاسترجاع الخارجي:-

هو ذلك الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية، وهذا النمط من الاسترجاع أكثر ما يكون في الروايات التي تعالج فترة زمنية معدودة، إذ لا بد من إضاءة هذه الفترة من خلال عقد التواصل مع فعاليات حديثة خارج الإطار العام لزمن القصة، فكلما ضاق الزمن الروائي شغل الاسترجاع الخارجي حيزا أكبر. كما أن هذا النمط من الاسترجاع يمنح الكثير من الشخصيات الحكائية الماضية فرصة الحضور والاستمرارية في زمن السرد الحاضر باعتبارها شخصياته محورية وأساسية، كاستحضار صورة الأم المتوفاة قبل البدء الفعلي للقصة (الشاملي، 2006، ص 160).

وفيما يلي سنعرض بعض مقاطع الإسترجاعية في رواية بطاقة يانصيب:

"تذكرت في تلك اللحظة قصة قديمة رواها لي جدي عن طبائع الأسد وعاداتها". (الكائني، 2008،

ص 115).

هنا استذكر السارد قصة قديمة مضت عليها الأيام، وذلك في اللحظة السابقة قبل بداية القصة الأولى (القصة الرئيسية)، أي الزمن الماضي، ومؤشرات هذا النوع من الزمن هي (تذكرت، قصة قديمة)، وموضوع هذه القصة هو طبائع الأسد وعاداته، مما يعني أن هذه القصة خارج القصة الأولى ولا علاقة لها بها، ووظيفة هي سرد قصة ماضية خارج القصة الرئيسية في الوقت الحاضر بصيغة الاسترجاع الخارجي.

ويقول السارد في الرواية "في عصر من العصور القديمة، الغابرة أصبح (الدينصور) سيدا للخليفة، لكنه حكم على نفسه بالزوال والانقراض مغبة غروره واستبداده، فترك الأرض لنا نحن النمل، وأمثالنا من المخلوقات الهادئة، المتواضعة، التي تشير في حياتها بالحكمة والتروي والتسليم بالواقع". (الكائني، 2008، ص 190).

هنا يتحدث السارد عن قصة قديمة، بأن في عصر من العصور القديمة، كان حيوان الديناصور حاكما لديه سلطة، ولكن بعد ذلك أصبح أحد أنواع النمل حاكما لعالم. وهنا يتضح أن هذه القصة خارجة وبعيدة عن القصة الرئيسية، وقد حدثت أيضا في الماضي قبل بداية القصة الأولى، لأن الراوي قد عاد إلى الماضي ليروي القصة في زمن الحاضر، بدليل على أنه تحدث في الماضي ويقول في عصر من العصور القديمة.

وفي موضع آخر من الرواية يسترجع السارد قائلا: "أتذكر انني كنت مثلك في أول يوم من بداية هذا العمل (أي عمل صباغ الأحذية). وكنت في أول يوم من هذا العمل، لا أجد الصبغ مثلك تماما لكني أنا ايضا جابهت موقفا حرجا" (الكاكاوي، 2008، ص 76).

في هذه القصة استذكر السارد أحد أحداث حياته واستدعى أنه حدث في الماضي، وأحد المؤثرات التي يدل على زمن الماضي هي (كانت)، بمعنى أن الراوي استرجع إلى الماضي واستخدمه في الوقت الحاضر، حتى يكون الشخص الآخر يفهم قصته. والقصة خارجة عن قصة الرواية الرئيسية. إذن هنا وظيفة السارد هو سرد قصة الماضي في الزمن الحاضر من خلال العودة والإسترجاع إلى الماضي، وبذلك يتوضح لدينا أن نوع الزمن هو الاسترجاع الخارجي.

وهناك في هذا المقطع استرجاع آخر إلى الماضي "الرجل كان فلاحا غنيا، يملك أكثر من خمسمئة رأس غنم. لكنه كان بخيلا جدا. وظل يكثر الدنانير حتى تجاوزت ثروته خمسة آلاف دينار، وضعها كلها في صفيحتين من التلك، وأخفاهما في وسط الحوش ذات ليلة، ولم يعلم بذلك احد حتى زوجته وابناؤه. وكلما سأله أحد سواء من أهله أو من غيرهم، عن مقدار ثروته، كان لا يعطي جوابا" (الكاكاوي، 2008، ص 190).

هنا يتحدث الراوي عن قصة وقعت في الماضي، بمعنى أنها تعود إلى زمن ما قبل بداية القصة الرئيسية وهذا يدل على استرجاع الراوي إلى السابق، وموضوع هذه القصة يدور حول الرجل بأنه كان فلاحا غنيا لكن بخيلا جدا، وكان يمتلك ثروة كثيرة. ولكي يسترجع للماضي، وظف السارد كلمة (كان)، فسرد لنا قصة ماضية خارجة عن القصة الرئيسية عن طريق الاسترجاع الى الماضي واستذكاره.

ب: الاسترجاع الداخلي:-

وهو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي (زيتوني، 2002، ص 20) ومن أبرز وسائله التذكر (التداعي)، وحسب "جيرار جينيت" الاسترجاعات الداخلية أنواع، فقد تكون: غيرية القصة: أي الاسترجاعات التي تتناول مضمونا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى أو مثلية القصة: أي تلك التي تتناول خط العمل نفسه الذي تتناوله الحكاية الأولى. (جينيت، 1997، ص 61-62).

ومن أمثلة الاسترجاع في بطاقة يانصيب هذا المقطع "قبل عام الثلج بأعوام، كنا نعيش شمال(جمجمال) كنت إذ ذاك أبلغ العشرين من عمري. وحدث أن أختلفت مع أهلي، فخطر لي ذات ليلة أن أهجرهم إلى الأبد... ففعلت... " (الكاكاوي، 2008، ص 108).

يتحدث الراوي عن حادثه حدثت في حياة راعي الأغنام، والحادثة لا علاقة لها بالقصة الرئيسية، مما يعني أن هذا الحدث خارج القصة الرئيسية وغير منتم إليها، أي عاد المتحدث إلى الماضي قبل نقطة بداية القصة الرئيسية، والمؤشرات الدالة على الماضي في القصة هي (قبل عام الثلج بأعوام ، كنت)، وموضوع هذه القصة اختلاف الراعي مع أهلة وتركهم إلى الأبد. ووظيفة هذا النوع من الزمن هو استرجاع واستذكار الراوي في سرد القصة من زمن الماضي في الوقت الحاضر.

وجاء في الرواية أيضا مثال آخر يقول: "كان الجو شديد البرودة، ذلك اليوم، لم تسقط أمطار منذ شهر تقريبا، وكانت الرياح القادمة من الشمال، تحمل برودة الثلوج الساقطة، والمتراكمة على الجبال، فتلسع الناس وكل ما هب ودب على الأرض، بلسعة باردة تكاد الحياة تتجمد فيها" (الكائني، 2008، ص 71).

في هذا المقطع يعود الراوي إلى الماضي أي داخل زمن القصة الرئيسية، ليروي قصة حدثت في الزمن الماضي لكنه يرويها في الوقت الحاضر. والعلامات التي تشير إلى الزمن السابق هي (كانت). وموضوع القصة يدور حول كيفية الجو في أحد الأيام الماضية. ولذلك نجد أن السارد قد استخدم نوعا من المفارقات الزمنية وهي الاسترجاع الداخلي الذي ينتمي إلى الحكاية الأولى، وفيه يعتمد السارد على الزمن الماضي.

وورد الاسترجاع في موضع آخر، إذ يقول فيه السارد: "أنظر إلى جنبات هذا الوادي أمامك. كانت قرينتا (بانه) قبل عشرين سنة، تسجع هنا وترتمي على ضفافه. ومن ثم قامت سيول كثيرة متوالية، اضطرتنا ننقل القرية الى مكان الذي تراها فيه الآن". (الكائني، 2008، 89).

استرجع السارد إلى الماضي لسرد الموضوع الذي حدث في السابق، أي الزمن الداخلي للقصة الرئيسية. والمؤشرات الدالة على الاسترجاع هي (كانت)، وتلك القصة غير منتمية الى القصة الأولى. وأيضا وظيفته هي قيام سيول كثيرة الذي جرت في قرينته. لذلك نوع هذه المفارقة الزمنية هو الاسترجاع الداخلي.

وكذلك يستذكر الماضي في هذا المثال: "وثانيا يا زبيدة! فإنه تعالى لم يمهلني لحظة واحدة. أنذرنني نذيرا قويا في أول يوم بدأت أعمل فيه صباغا لأحذية. لم أتحدث اليك عن ذلك يوما.. ذلك اليوم، أول ما نزلت إلى الشارع، لاقاني الوجه القبيح الممسوخ لمدير الشؤون الإجتماعية، كان الشر- من سوء حظي- يتقطر من كل جوارحه ومن كل ما يتفوه به، لم يكن الأمر مهما بمكان. بمجرد أنني سهوت عن نفسي فصبغت جوربيه بصبغة سوداء" (الكائني، 2008، ص 199).

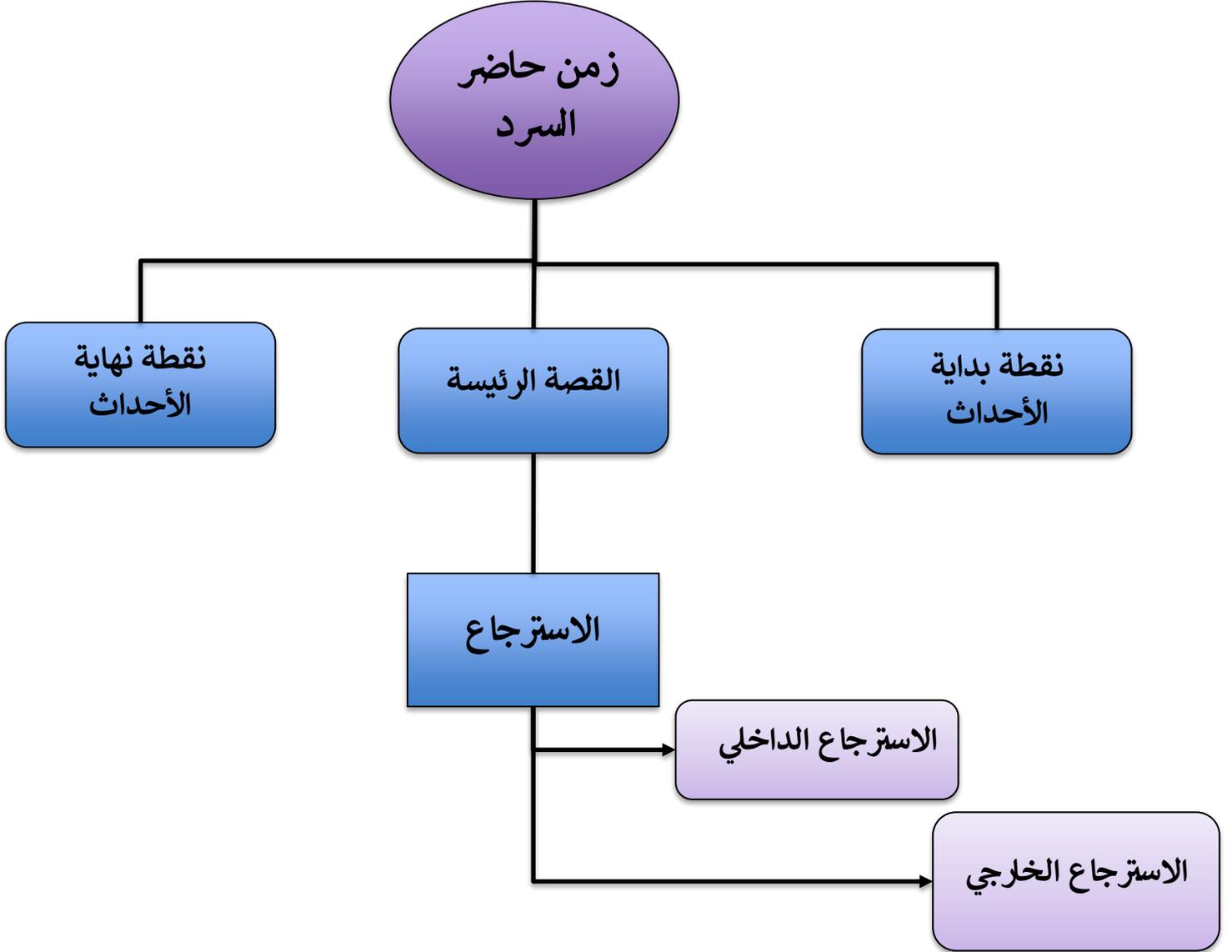
يتحدث هذا المقطع عن قصة ماضية، هنا يكون السارد قد سرد أحد الأحداث الماضية في حياته، بمعنى أن السارد استرجع إلى الزمن الماضي لاستذكار قصته، وموضوع هذه القصة هو حادثة بينه وبين

السيد المدير. لذلك يتضح أن السارد استعمل زمن الاسترجاع الداخلي أي داخل زمن القصة الرئيسية، وموضوعه منتم إلى القصة الأولى.

قد يحدث الاسترجاع عن طريق الحلم، فعلى سبيل المثال، يقول الراوي: "حلمت قبل اسبوع أنني أطيّر في الجو، كانت الأرض تحتمي، كبساط منبسط. وتقدم عملاق مغيف وأمسك بأطراف هذا البساط، وحركة بقوة حتى قلبه على وجهه. وصادفني في طيران بالفضاء نسر كان يقصد القمر فقلت له: في أي عام نحن. اجاب: نحن في عام 1984" (الكائني، 2008، ص 174).

استنكر السارد قصة ماضية بواسطة الحلم فيقول إنني في الماضي كنت أطيّر في الفضاء، وهناك صادفني نسر، وهذه القصة خارج القصة الرئيسية أي غير منتم إلى الحكاية الأولى. وكذلك موضوع هذه الرواية هو الاسترجاع إلى الماضي داخل زمن القصة الرئيسية، بمعنى أنها بدأت مع نقطة البداية للقصة الأولى، أي الزمن الاسترجاع الداخلي غير منتم إلى القصة الرئيسية.

لتوضيح أكثر، سنعرض هذا الرسم البياني لزمن الاسترجاع



ثانياً: الاستباق :-

لا يكمل الحديث عن الاسترجاع بدون الاستباق الذي يشكل "الى جانب الاسترجاع تقنية زمنية أخرى يفارق من خلالها السرد مرجعيته القصصية، ويكسر خطية الزمن". فالاستباق أو القبلية أو الاستشراف أو التوقع هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع والاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد" (مراحي، آخرون، 2017، ص 55)

وكذلك "يستعمل مفهوم السرد الاستشرافي للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أحداثاً سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها، وهذا النمط يقتضي قلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث أي القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب الاستشراف مستقبلاً الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من المستجدات في الرواية .

وان ابرز خصيصة للسرد الاستشرافي هي كون المعلومات التي يقدمها الكاتب لا تتصف باليقينية، فما لم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله، وهذا ما يجعل من الاستشراف، شكلاً من أشكال الانتظار. وعلى مستوى الاستعمال الكمي للاستشرافات يرى (جينيت) بأنها أقل تواتراً في السرد بين الاستذكارات، وأن الرواية بضمير المتكلم هي الأنسب لقيام التطلعات لأنها تسمح للراوي بالتلميح إلى المستقبل" (عبيدي، 2011، ص 245-246).

والاستشراف " وهي تسمية نادرة الاستعمال بالمقارنة مع السابقة لأنها تتنافى وفكرة التشويق التي تكون العمود الفقري للنصوص السردية الكلاسيكية التي تسعى جادة نحو تفسير اللغز، وكذا مع مفهوم السارد الذي يعلق فهم القارئ في معرفه مآل الأحداث، إلى أن تعين الفرصة المتوالية لذلك" (بو طيب، ب.ت، ص135).

أما الاستباق فهو "تقنية تكون في بنية الرواية التقليدية بشكل خاص فيقتل عنصري التشويق والمفاجئات، لدى القارئ حيث يعلن الراوي التقليدي عن الأحداث اللاحقة قبل وقوعها" (النعيمي، 2014، ص 155).

أ: الاستباق التمهيدي:-

هو حدث أو ملحوظة أو إيماء أولي يمهد لحدث أكبر منه سيقع لاحقا، وقد يأخذ شكل حلم أو حدث عابر مجزوء" (الشمالى، 2006، ص 166). "وإن الاستباقات التمهيدية توطئة لأحداث لاحقة، تتطلع للأمام حيث يقوم السارد أو إحدى الشخصيات بتوقع واحتمال واستفسارات، كما يرتدي هذا النوع أيضا حلة الحلم الكاشف للغيب أو التنبؤ بما هو آت.

والاستشرافات تعلمنا بأن هناك قصة ستقص وتطلب منا الإصغاء إليها بتمعن، مع أن أمره مشكوك فيه ما بين التطلعات المؤكدة وغير مؤكدة" (خمار، مراحي، 2017، ص 56). وبعض من الاستباقات التمهيدية أو خارجية كما في المثال الآتي:

"سأعمل أشياء كثيرة، أستأجر معي عددا من خيرة المتعلمين الفاهمين، لنبحث عن أهلي. أجعلهم يفتنون أثر أهلي بالسيارات، لا بد أنني هذه المرة أعثر على أي من آثارهم...، وسأبني في المدينة قصرا كبيرا بعشرة غرف... وسأقيم الولائم الكبار وجهاء المدينة" (الكاكاني، 2008، ص 116).

في هذا المقطع يحلم السارد بالمستقبل، بأن يفعل أشياء كثيرة، مثل ما قال إنني أبحث عن أهلي للعثور عليهم، وانني سأبني قصرا كبيرا في المدينة...، بمعنى يقصد السارد أن يحلم بفعل الأشياء كثيرة في المستقبل البعيد، أي زمنه خارج القصة الرئيسية وهذا يجعل عنصر التشويق لدى القارئ لكي يعرف على أن حلمه قد تحقق أم لا، ويتضح هنا أن نوع هذا الزمن هو استباق تمهيدي.

ويقول أيضا: "ظل الحمال يعمل حمالا طيلة عمره. حلم وظل يحلم بأنه سيأتي يوم يلقي فيه عن نفسه برذع الحمالة، وتيسر حاله، وسمع مثلي، ببطاقة اليانصيب التي تغري الناس بأرباح خيالية بالنسبة لنا، فأشترى بطاقة... كان يحتفظ بها دائما في العيب الداخلي لسرته العتيقة...، وشاء له حظه أن تفوز بطاقته بالجائزة الأولى ٧٠٠٠ سبعة آلاف دينار، فغمره فرح طاع أفقده كل سيطرة على نفسه، فخلع سترته العتيقة والقى بها في (نهر خاصة)". (الكاكاني، 2008، ص 194).

يتحدث السارد عن قصة يرتبط زمنها بالمستقبل البعيد، مما يعني خارج زمن القصة الأولى، أن هناك شخصا كان حمالا في هذه القصة، وكان هذا الحمال يحلم دائما أن سيغير حياته يوما ما للأفضل ويتخلى عن العامل، ولتحقيق حلمه، اشترى بطاقة يا نصيب.

وفي نموذج آخر من نماذج الاستباق من بطاقة يانصيب تقول إحدى الشخصيات: "هموم الدنيا، يا ولدي، ستصرعك إن لم تصرعها. وإن لم تكف عن البحث عما تفتقده، وأنت موقن أنك فقدته منذ الأبد. سيصرعك الدهر بين ليلة وضحاها كما صرعتني. الدنيا فانية ولن تخلص لأحد. والدنيا تخوننا كلنا فانون، بينما الدنيا الحريقة في القدم، باقية، تشمخ على مر الدهور" (الكاكاني، 2008، ص 123).

في هذا المقطع يحلم الراعي بالمستقبل ويفسر هذا الحلم ببعض النصائح والتنبؤات، والمؤشرات التي تدل في المستقبل هي (ستصرعك ومنذ الأبد)، ويصف الراعي بعض الأشياء التي يجب على أي شخص القيام بها في حياته للاستمرار، وهذه كلها احتمالات للمستقبل، هنا يتضح أن زمن هذه القصة خارج القصة الرئيسية في المستقبل، أي الزمن الإستباق الخارجي.

ب: الاستباق كإعلان:-

الاستشراق بوظيفة الاعلان يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق". (بحراوي، 1990، ص 137). "وهو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن اطارها الزمني. وظيفة تختلف باختلاف أنواعه، أما خطره فيمكن من الازدواجية، التي يمكن أن تحصل بين السرد الأولى والسرد الاستباقي". (عبد الطائي، 2018، ص 30). وهذا النوع من الاستباق يصطلح بمهمة اخبارية حاسمة تطرح بشكل مباشر حدثا سيجري تفصيله فيما سيأتي غير قابل للنقص أو امتناع الحدث" (الشمالي، 2006، ص 168).

من الامثلة الدالة على الاستباق الإعلاني أو الداخلي في رواية بطاقة يانصيب: "اسمع جيدا، اوهيك للمرة الأخير، ان تبيت عندنا، سيهطل المطر هذه الليلة بغزارة. الا ترى الغيوم المرتفعة في الأفق الجنوبي؟" (الكائني، 2008، ص 106).

هنا يتوقع الراعي بحدث من المحتمل أن يحدث في المستقبل، وهو أمطار غزيرة في الليل، لذلك ينصح الشخصية خضر بالبقاء ليلا في منازلهم. والمؤشرات الدالة على المستقبل هي (سيهطل وهذه الليلة)، وزمنها داخل زمن القصة الرئيسية، أي زمن الإستباق الداخلي أو استباق الإعلاني، بمعنى أن يعلن الشيء الذي يمكن أن يتحدث في اللاحق).

وفي موضع آخر يقول: "هذا صحيح مثلا... سيرحل، بعد يومين، الجيل القديم من عاملتنا اللاني وضعن بويضاتهن، وأفقسن هذه البويضات، ونحن كلنا نعلم بأن العاملات القديمات، سيلاقين حتفن حال رحيلهن في الطيران بالفضاء لكن ذلك الرحيل ضروري مع ذلك، لضمان حياة الجيل الفتى النامي، انما هن يلقين مصائرهن التي هي (طوفان) و(قيامه) بالنسبة اليهن، لكي تعيش الأخريات، وكلنا سنموت تنفيذا لضرورة الحياة نفسها" (الكائني، 2008، ص 185).

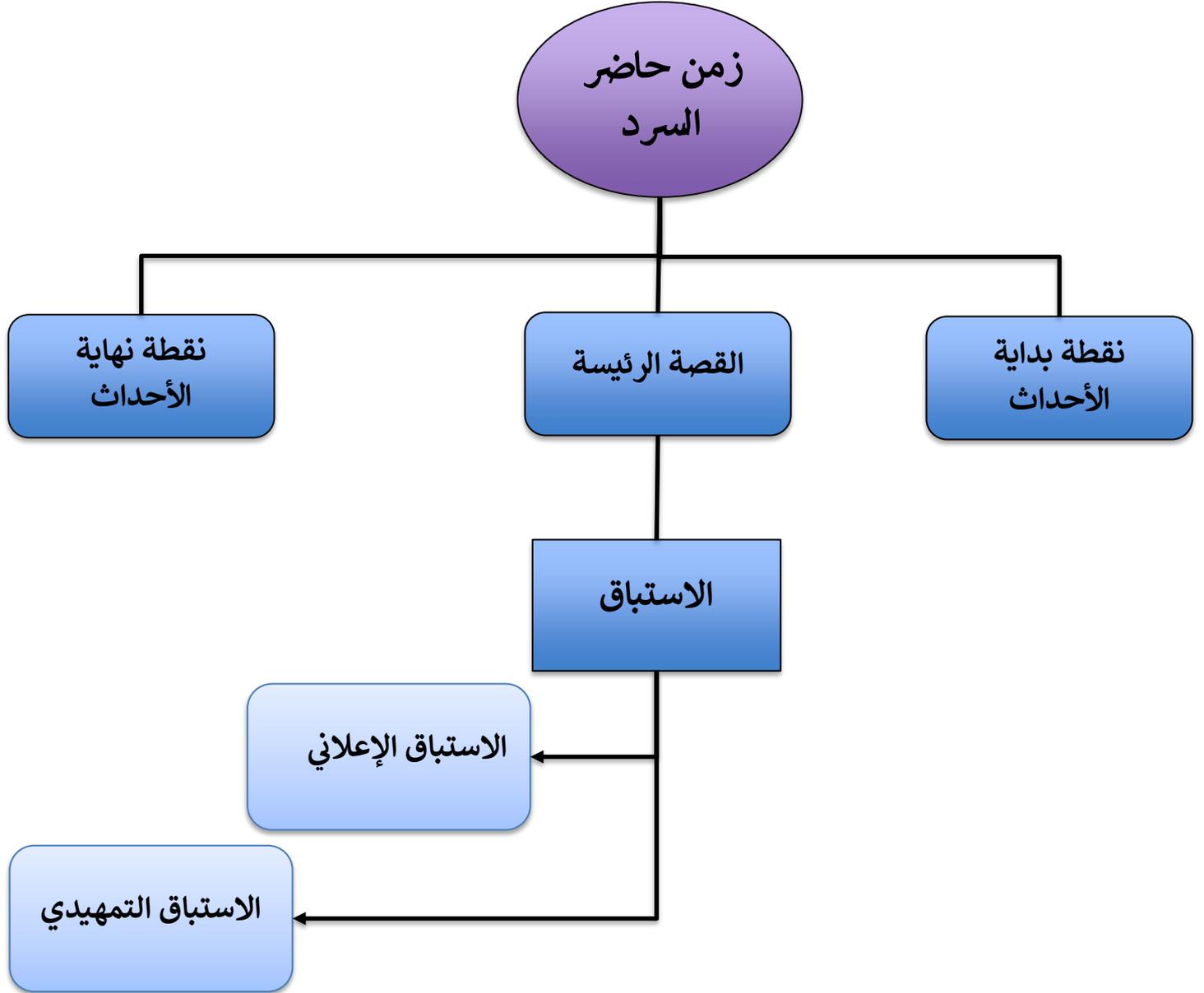
في هذا المقطع يروي السارد قصة يتحدث عنها أحد أنواع النمل، والتي تتحدث عن نهاية العالم ورحيل جيل ومجيء جيل آخر في مكانه في المستقبل، داخل زمن القصة الرئيسية، بمعنى أن هذا مجرد احتمالات وتنبؤات بأن هناك امكانية لحدوثه.

وعرضت النملة هذه الإحتمالات لتحذر الآخرين من الحدث المستقبل، والمؤشرات الدالة إلى زمن لاحق، هي (بعد يومين وسيرحل وسيلاقين وسموت) بمعنى أن زمنها الإستباق الإعلاني.

ويقول أيضا "سأفعل ذلك! إذن سأفعله غدا. سأضرب عنق الصبي النغل، القبيح، وأحطم جمجمة ذلك المدير الملعون الذي انتهرني بدون سبب معقول" (الكائني، 2008، ص 201)

في هذا المقطع، تتحدث الشخصية الرئيسية (خضر) عن موضوع كان يخطط للقيام به غدا، أي أنه في المستقبل داخل زمن القصة الرئيسية، وكانت وظيفته في اليوم التالي أن يضرب الصبي الذي كان يبيع (بطاقات اليانصيب)؛ لأنه اعتقد أن فشله في عمل يا نصيب يرجع إلى ذلك الصبي، والمؤشرات الدالة على الزمن اللاحق هو (غدا وسأفعل وأضرب). لذلك يتضح لنا أن (خضر) اعتمد على زمن الإستباق الداخلي أو إعلاني، في وقت الحاضر.

لتوضيح أكثر، سنعرض هذا الرسم البياني لزمان الاستباق



الخاتمة

بعد إجراء هذا البحث توصلت الباحثة إلى نتائج عدة، منها:

- رواية بطاقة يا نصيب تدور حول شخصية باسم (خضر)، وتبدأ القصة منذ طفولة هذه الشخصية الروائية إلى نهاية حياتها، وفي هذا الصدد يسلط الراوي الضوء على مراحل حياة خضر والمصاعب التي تواجهه بسبب فشلها في يانصيب، وكذلك بسبب اختفائه وابتعاده عن عائلته. ومن خلال هذه القصة استخدم الروائي أشكال الزمن ببراعة، ونجح في توظيف المفارقات الزمنية للانتقال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل .
- الزمن عنصر لا يقل أهميته عن باقي العناصر السردية في العمل الروائي، وهو عنصر مهم في الحياة، ومن خلال إجراء بحثنا وجدنا انه مصطلح متشعب الدلالات وكثير التعريفات.
- استخدم الروائي فلك الدين الكائني الزمن التاريخي (الكرونولوجي) في روايته أكثر من الأشكال الزمنية الأخرى، وهو الزمن الذي يقدر بالسنوات والفصول والشهور والأيام والساعة، ولا يخضع لأي نوع من التفسير أو التشظي.
- استعمل الكاتب الزمن النفسي (السيكولوجي) والأسطوري عن طريق التجاوز لكل ما هو منطقي وواقعي الى حرية لا نهائية في الشكل الزمني في النص الروائي.
- تتميز رواية بطاقة يانصيب بتوظيف الزمن الأسطوري في زمن لم يكن هذا التوظيف معروفا في الرواية العراقية، لأن هذا الشكل من الزمن يخص أجناسا أدبية أخرى كالأساطير والحكايات الشعبية والخرافة، فلم يكن شائعا في الرواية العراقية.
- اعتمدت الرواية على تقنية (المفارقة الزمنية) بنوعها (الاسترجاع والإستباق) إلا أن الاسترجاعات احتلت مساحة أكبر من الرواية وهذا راجع إلى تشبث الشخصيات بماضيها.
- هناك علاقة تجمع بين الرواية والزمن، بحيث تعد الرواية نصابا زمنيا بالدرجة الأولى، أي فلا يمكن وجود النص السردى خارج نطاق الزمن، كما أن آليات الزمن تتصف بالتكامل فيما بينها لتشكيل بنية زمنية في الرواية.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- ابن منظور ، ابو الفضل بن جلال الدين مكرم الأنصاري. (ب. ت) لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، مرشد. (2005) البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله. ط1. بيروت.
- الألوسي، حسام. (1980) الزمن في فكر الديني الفلسفي القديم.
- برنس، جيرالد. (2003) المصطلح السردي. ط1. ترجمة: عابد خزندار، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- بوغزة، محمد. (2010) تحليل النص السردي. ط1. بيروت: دار العربية للعلوم.
- بحراوي، حسن. (1990) بنية الشكل الروائي. ط1. بيروت: الدار البيضاء.
- بدوي، عبدالرحمن. (1973) الزمان الوجودي. بيروت: دار الثقافة.
- بوطيب، عبدالعالي. (ب. ت) اشكالية الزمن في النص السردي
- توفيق، إميل. (1982) الزمن بين علم والفلسفة والأدب. ط1. القاهرة.
- جينيت، جيرار. (1997) خطاب الحكاية. ط2. ترجمة: محمد معتصم، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- جنداري، د. إبراهيم. (2013) الفضاء الروائي. ط1. دمشق.
- الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد. (ب. ت) دلائل الإعجاز.
- الحنفي، عبدالمنعم. (2000) مصطلحات الفلسفة. ط3. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- زيتوني، د. لطيف. (2002) معجم مصطلحات نقد الرواية. ط1. لبنان: دار النهار.
- زكرياء، أحمد بن فارس. (ب. ت) معجم مقاييس اللغة.
- شمالي، نضال محمد. (2006) الرواية والتاريخ. ط1. عمان: جدار الكتاب العالمي.
- شحادة، عبدالعزيز محمد. (1995) الزمن في الشعر الجاهلي.
- عبدالنور، جبور. (1979) المعجم الأدبي. ط1. بيروت: دار العلم.
- عبيدي، مهدي. (2011) جماليات المكان في ثلاثية حنامينه. دمشق: الهيئة العلمية السورية للكتاب.
- عباس، د. إبراهيم. (ب. ت) تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية. الجزائر.
- فيروز آبادي، مجدالدين. (2008) قاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث.
- قاسم، د. سيزا. (1978) بناء الرواية.
- الكاكائي، فلك الدين . (2008) بطاقة يانصيب. ط2. أربيل: دار آراس.

- مرتاض، عبدالملك. (1998) في نظرية الرواية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مندلاو، أ.أ. مندلاو. (1997) الزمن والرواية. ط1. ترجمة: بكر عباس، بيروت: دار الصادر.
- يقطين، سعيد. (1997) تحليل الخطاب الروائي. ط3. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- النعيمي، أشواق عدنان شاكر. (2014) تقنيات السرد من منظور النقد الروائي. ط1. بغداد: شارع المتنبي.

ثانيا الرسائل الأكاديمية:

- حمودين، علي. (ب.ت) البناء الفني في رواية "فوضى الحواس" لاسلام المتغامي الزمن والمكان. رسالة ماجستير. كلية آداب واللغات. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الجزائر.
- ديلمي، فطيمة. (2014) تقنيات السرد في رواية "القاهرة الصغيرة" ل: عمارة لخص. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة العربية. جامعة العربي بن مهدي أم البواقي.
- شريد، حدهم. (2006) البنية السردية في رواية طريق العودة ليوستف السباغي. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات والأدب العربي. جامعة محمد بو ضيافي بالمسيلة.
- عبدالطائي، محمد حسين. (2018) البنية السردية في رواية السورية "رواية سماء قريبة من بيتنا" للدكتورة شهلا العجيلي نموذجاً. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. قسم اللغة العربية. جامعة النيلين.
- غنيم، كمال أحمد؛ ريان، وداد محمد. تشكيل الزمن في رواية النسائية الفلسطينية في مطلع القرن الحادي والعشرين.
- فرحي، بشرى (2012) الاقاع الزمني في الرواية "جلدة الظل من قال للشمحة: أف" لعبد الرزاق بوكبة-دراسة بنيوية- رسالة ماجستير. كلية آداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. جامعة العربي.
- قحة، ليندة. (2015) نداعي وتشظي الزمن في رواية "وقع الأحذية الخشنة" ل: واسيني الأعرج. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. قسم الآداب واللغة العربية. جامعة محمد خضر.
- لونيس، فاطمة؛ آخرون (2020) المفارقات الزمنية في رواية "حضرة الجنرال" لكمال قدور. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. جامعة أكلي محند أو الحاج-البويرة.

- موساوي، راضية موساوي. (2016) بنية الزمن في رواية سر النحلة لامين الزمان. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- مراعي؛ ايمان، خمار؛ سامية. (2017) البنية الزمنية في رواية كنز الاعلام لعبد الله خمار. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. جامعة العربي بن مهدي.
- ياسين، معتز قصي؛ صدام. وجدان؛ صادق. (ب. ت) مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد. جامعة بصرة. قسم المراسلات اللغوية.

ثالثا المواقع الإلكترونية:

- الصالح، نضال. (ب. ت) نزوع الأسطوري الرواية العربية المعاصرة. (أونلاين)

<https://library.tebyan.net>

- المعموري، ناجح. (2021) الزمن المدورة للأسطورة. (اونلاين 2021)

<https://www.ina.iq>

